مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الارتقاء المعرفي عند بياجيه وفيجوتسكي

دراسة نظرية تحليلية في ضوء علم النفس المعرفي

د. ثريا محمد الجربي
استاذ مساعد – كلية الآداب – جامعة الزاوية – ليبيا
thoryaalgrbi@gmail.com

مستخلص البحث:

يهدف البحث الى :

- التعرف على الأسس والمفاهيم النظرية لنظرية بياجيه في تفسير الارتقاء المعرفي.
- التعرف على الأسس والمفاهيم النظرية لنظرية فيجوتسكي في تفسير الارتقاء المعرفي.
- تحديد اوجه الشبه والاختلاف بين نظريتي بياجيه وفيجوتسكي في تفسير الارتقاء المعرفي.
- إبراز أهمية كل نظرية في العملية التعليمية.

اتُبع في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهتم بوصف وتحليل الظاهرة النفسية، وشمل مجتمع البحث جميع الكتب والمقالات في مجال علم النفس المعرفي الخاصة بنظرية بياجيه وفيجوتسكي، أما عينة البحث لم تكن عينة بشرية وإنما اقتصرت على بعض الكتب والمجلات العلمية التي لها علاقة بنظرية بياجيه وفيجوتسكي، ومن خلال عرض وتحليل هاتين النظريتين توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- فسر بياجيه الارتقاء المعرفي من خلال البناء الذاتي للمعرفة، حيث يحدث النمو المعرفي نتيجة عملية التمثيل والموائمة.
- كما أشار بياجيه إلى ارتقاء التفكير وانتقاله من مرحلة التفكير الحسي إلى التفكير المجرد.
- ركز بياجيه في نظريته على العوامل الداخلية والنضج لحدوث الارتقاء المعرفي.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

- أكد بياجيه في نظريته على أربع مراحل مهمة للارتقاء المعرفي وكل مرحلة تتسم بخصائص تميزها عن المرحلة السابقة لها.

كما توصلت الدراسة للنتائج التالية في نظرية فيجوتسكي:

- فسر فيجوتسكي الارتقاء المعرفي بأنه عملية معرفية اجتماعية تتحقق من خلال التفاعل الاجتماعي.
- أشار فيجوتسكي إلى أن الارتقاء المعرفي يتمثل في الانتقال من العمليات العقلية الدنيا إلى العمليات العقلية العليا كالتفكير المجرد وحل المشكلات.
- اتفق كل من بياجيه وفيجوتسكي على أن المتعلم عنصر نشط في استقبال المعرفة، وأن الارتقاء المعرفي عملية تدريجية عبر الزمن ورفضها الإنسان الاتجاه السلوكي، حيث أكد على دور العمليات العقلية الداخلية في تحقيق الارتقاء المعرفي.
- اختلف كلاهما في مصدر الارتقاء المعرفي، حيث يرى بياجيه أهمية النضج فيما يرى فيجوتسكي أن التفاعل الاجتماعي لحدوث الارتقاء كما اختلفا عن العلاقة بين النمو والتعلم، ويرى بياجيه أن النمو المعرفي يسبق التعلم، أما فيجوتسكي يرى أن التعلم الجيد يقود للنمو، كما يرى بياجيه اللغة نتاجًا للتطور المعرفي، بينما يراها فيجوتسكي أداة أساسية تقود للارتقاء المعرفي.
- كلا النظريتين اسهما في تقديم مفاهيم واسس في تفسير الارتقاء المعرفي وذلك يتضمن الاستفادة منها في حدوث التعلم لدى الفرد عبر مراحل حياته.

الكلمات المفتاحية: الارتقاء المعرفي، نظرية بياجيه، نظرية فيجوتسكي، علم النفس المعرفي.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

Cognitive Development According to Piaget and Vygotsky

A Theoretical Analytical Study in Light of Cognitive Psychology

Dr. Thuraya Mohammed Al-jarbi
Assistant Professor – Faculty of Arts – University of Zawia - Libya
thoryaalgrbi@gmail.com

Abstract:

The present study aims to:

- Identify the theoretical foundations and core concepts of Piaget's theory in explaining cognitive development.
- Identify the theoretical foundations and core concepts of Vygotsky's theory in explaining cognitive development.
- Determine the similarities and differences between Piaget's and Vygotsky's theories in interpreting cognitive development.
- Highlight the educational significance of each theory in the learning process.

The study adopted the descriptive-analytical method، which focuses on describing and analyzing psychological phenomena. The research population included all books and articles in the field of cognitive psychology related to Piaget's and Vygotsky's theories. The sample was not human; rather، it was limited to selected books and scientific journals relevant to both theories. Through the presentation and analysis of these two theories، the study reached the following findings:

Regarding Piaget's theory:

- Piaget explained cognitive development through the self-construction of knowledge، where development occurs as a result of assimilation and accommodation processes.
- He emphasized the progression of thinking from sensory-based thinking to abstract thinking.
- His theory focused on internal factors and maturation as key drivers of cognitive development.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

- He proposed four major stages of cognitive development، each characterized by distinctive features that differentiate it from the preceding stage.

Regarding Vygotsky's theory:

- Vygotsky interpreted cognitive development as a socio-cognitive process achieved through social interaction.
- He indicated that cognitive development involves the transition from lower mental functions to higher mental functions, such as abstract thinking and problem-solving.

Both Piaget and Vygotsky agreed that the learner is an active participant in acquiring knowledge and that cognitive development is a gradual process over time. They also rejected the strict behaviorist perspective، emphasizing instead the role of internal mental processes in achieving cognitive growth.

However، they differed in their views on the source of cognitive development. Piaget emphasized maturation، whereas Vygotsky stressed the importance of social interaction. They also differed regarding the relationship between development and learning: Piaget believed that cognitive development precedes learning، while Vygotsky argued that effective learning leads to development. Additionally، Piaget viewed language as a product of cognitive development، whereas Vygotsky considered it a fundamental tool that drives cognitive growth.

Both theories have significantly contributed to providing conceptual frameworks for understanding cognitive development and offer valuable implications for facilitating learning throughout an individual's life stages.

Keywords: Cognitive development, Piaget's theory, Vygotsky's theory, cognitive psychology.

مقدمة:

يعد الارتقاء المعرفي من المفاهيم الأساسية في علم النفس المعرفي، إذ يرتبط بكيفية تطور العمليات العقلية لدى الفرد مثل التفكير والاستدلال وحل المشكلات واكتساب المعرفة، وقد

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

حظى هذا المفهوم بأهتمام واسع من قبل علماء النفس لكونه يمثل الأساس الذي يتبنى عمليات التعلم والتعليم عبر المراحل العمرية المختلفة (الخطيب، 2013، 178).

فالارتقاء المعرفي هو حجر الزاوية في عملية التعلم، وقد اهتم السيكولوجيون والتربويون بدور البيئة الاجتماعية والوراثة في عملية النمو، فالبعض ركز على أثر الوراثة في النمو المعرفي للمتعلم، ويرى فريق آخر أثر البيئة على النمو والتعلم ويعتبرون أن الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته وإنسانيته وليدة ظروف المجتمع وثقافته، فالنمو الإدراكي هو النمو المميز في العمر المبكر للطفل، ومن خلاله تتحقق الوظائف النفسية كالذاكرة أو الانتباه، أو التفكير واللغة ويتطور النمو المعرفي مع تقدم العمر، وفي سن المدرسة تتسع مدارك الأطفال إلى أن يصل لمرحلة التفكير المجرد والقدرة على استنتاج العلاقات، وبذلك يهتم مصممو المناهج الدراسية في تلك المرحلة بالجانب الوظيفي للمعرفة والربط بين النظرية والتطبيق والإبداع (محمود، 2006، ص49).

ويشير الارتقاء المعرفي إلى التغيرات الناتجة التي تطرأ على البناء المعرفي والعمليات المعرفية للفرد وهو من المواضيع الهامة في علم النفس المعرفي، وقد انعكست هذه الأهمية من خلال الدراسات التي تناولته في دراسات بياجيه وفيجوتسكي وما بُنى عليها في دراسات ونظريات (الزغلول، د.ت، ص21).

ويعد جان بياجيه من أوائل العلماء الذين قدموا تصورًا متكاملاً للارتقاء المعرفي، حيث نظر إلى النمو المعرفي بوصفه عملية حياتية داخلية تمر بمراحل نمائية متتابعة تنتج عن تفاعل الفرد مع البيئة من خلال عمليتي التمثيل والموائمة مؤكداً أن التعلم لا يحدث إلا بعد اكتمال البنية المعرفية لكل مرحلة (سولسو، 2000، ص602).

في المقابل قدم ليف فيجوتسكي تصوراً مغايراً للارتقاء المعرفي إذ ركز على البُعد الاجتماعي والثقافي وفي نمو المعرفة، واعتبر التفاعل الاجتماعي واللغة أدوات أساسية في بناء التفكير مشيراً إلى أن التعلم المنطقي يسبق النمو ويقوده خاصة من خلال مفهوم المنطقة القريبة من النمو (Vyg otsk،1978، p.201).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

ونظراً لاختلاف المنطلقات النظرية بين بياجيه وفيجوتسكي تبرز الحاجة إلى دراسة الارتقاء المعرفي في ضوء هاتين النظريتين لما لذلك من أهمية في فهم آليات التعلم وتوجيه الممارسات التربوية وتصميم بيئات تعليمية تراعي النمو العقلي للمتعلمين.

مشكلة البحث:

على الرغم من الأهمية الكبرى التي يحظى بها مفهوم الارتقاء المعرفي في الدراسات النفسية، إلا أنه تجدر الإشارة إلى وجود اختلاف واضح في تفسير هذا المفهوم بين الاتجاه البنائي المعرفي الذي يمثله بياجيه، والاتجاه الاجتماعي الثقافي الذي يمثله ليف فيجوتسكي، فبينما يؤكد بياجيه على اسبقية النمو المعرفي الداخلي واستقلاله النسبي عن التعلم، يرى فيجوتسكي أن التعلم الموجه والتفاعل الاجتماعي يمثلان محركاً أساسياً للنمو المعرفي (الفقي، 2023، ص65).

ويكثر الجدل بين الباحثين والتربويين حول أي من النظريتين لها القدرة الأكبر في تفسير الارتقاء المعرفي لدى المتعلمين، بالإضافة إلى أن بعض الدراسات تشير إلى أن الاعتماد على نظرية واحدة دون الأخرى قد يؤدي إلى قصور في فهم النمو المعرفي الشامل للمتعلم (Pedapati، 2022، p.24).

وتتمثل الإشكالية في أن كثير من البرامج التربوية في البيئات العربية لا تزال تعتمد على جانب واحد فقط فأحياناً يتم التركيز على الجوانب القائمة الفردية للمتعلم دون الاهتمام بدور التفاعل الاجتماعي أو العكس مما يؤدي إلى ضعف في تحقيق النمو المعرفي المتكامل لدى المتعلمين (زهران، 2005، ص165).

وقد أشار الخطيب أن بعض الدراسات العربية مازالت بها بعض القصور في الربط بين النظريات النفسية خاصة نظريتي بياجيه وفيجوتسكي والتطبيقات التربوية العقلية داخل الصفوف الدراسية، إذ يتم توظيف كل نظرية منفصلة دون النظر إلى التكامل الممكن بينهما في تفسير الارتقاء المعرفي وتوجيه استراتيجيات التدريس (الخطيب، 2013، ص 107).

ومن هنا تبرز مشكلة البحث في الحاجة إلى تحليل علمي مقارن لمفهوم الارتقاء المعرفي في ضوء نظريتي جان بياجيه وليف فيجوتسكي للكشف عن اوجه الاتفاق والاختلاف بينهما

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

وتوضيح الأسس النظرية التي يقوم عليها ومدى انعكاس ذلك على الممارسات التربوية. ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما طبيعة الارتقاء المعرفي في ضوء نظريتي جان بياجيه وليف فيجوتسكي ؟

وما اوجه التشابه والاختلاف بينهما ؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من خلال ما يلي:

- أهمية موضوع البحث لأنه يهتم بموضوع مهم من مواضيع علم النفس المعرفي الذي يهتم بتحليل طبيعة العمليات العقلية وبُنيتها، ووظائفها، وكيفية تطورها من حيث التعقيد والتنظيم، وذلك من خلال نظريتي بياجيه وفيجوتسكي اللذان يساهمان في تفسيرات وفهم تطور البنية المعرفية والتفكير الإنساني مما يبرز تناول الارتقاء المعرفي من منظور تحليلي.
- إسهام هذا البحث في إثراء الإطار النظري للارتقاء المعرفي للباحثين والتربويين من خلال عرض وتحليل نظريتي بياجيه وفيجوتسكي، مما يساعد على تعميق الفهم العملي للنمو العقلي.
- كما تبرز أهمية البحث في الاستفادة منه من خلال المقارنة بين النظريتين في تطوير أساليب التدريس، وتعزيز التفاعل الاجتماعي، والدعم التعليمي، وتشجيع التعلم الفعال.
- كما تظهر الأهمية التطبيقية لها البحث في توجيه المعلمين والمتخصصين التربويين إلى اختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة التي توازن بين البناء الذاتي للمعرفة والتعلم التعاوني، وتصميم الأنشطة التعليمية والمناهج التي تراعي مستوى النمو المعرفي للمتعلمين، بما يحقق ارتقاء معرفياً أكثر شمولاً لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية، وذلك من استفادة واضعي المناهج والأنشطة الصفية في مبادئ نظريتي بياجيه وفيجوتسكي.
- كما يساعد هذا البحث بفتح آفاق أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية تختبر فاعلية توظيف نظريتي بياجيه وفيجوتسكي في المواقف التعليمية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق التالي:

- التعرف على الأسس النظرية لنظرية بياجيه في تفسير الارتقاء المعرفي.
- التعرف على الأسس النظرية لنظرية فيجوتسكي في تفسير الارتقاء المعرفي.
- تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين نظريتي بياجيه وفيجوتسكي في تفسير الارتقاء المعرفي.
- إبراز أهمية كل نظرية في العملية التعليمية.

تساؤلات البحث:

1. ما أهم المفاهيم والأسس التي ترتكز عليها نظرية بياجيه في تفسير الارتقاء المعرفي.
2. ما أهم المفاهيم والأسس التي فسر بها فيجوتسكي الارتقاء المعرفي.
3. ما أوجه التشابه والاختلاف بين نظريتي بياجيه وفيجوتسكي في تفسيرها للارتقاء المعرفي.
4. ما الأهمية والفائدة التربوية لنظريتي بياجيه وفيجوتسكي في العملية التعليمية.

مصطلحات الدراسة:

توجد العديد من المصطلحات التي سيتم عرضها في هذا البحث، ومنها:

الارتقاء المعرفي: يعرف الارتقاء المعرفي بأنه عملية تطور تدريجي في بنية التفكير والعمليات العقلية ينتقل فيها الفرد من أنماط تفكير بسيطة إلى أنماط أكثر تعقيداً وتنظيماً نتيجة للتفاعل بين النضج البيولوجي والخبرة والتعلم (زهران، 2005، 223) .

التعريف الإجرائي للارتقاء المعرفي: يقصد به فى هذا البحث التطور النظري في تفسير العمليات العقلية لدى المتعلم كما عرضته نظريتي بياجيه وفيجوتسكي من حيث مصادره وآلياته.

نظرية بياجيه: هي نظرية بنائية في النمو المعرفي ترى أن الفرد يبني معرفته ذاتياً من خلال تفاعل النشط مع البيئة، وأن النمو المعرفي يمر بمراحل نمائية متتابعة لكل مرحلة خصائصها العقلية المميزة (زيتون، 2003، ص78 – 81).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

التعريف الإجرائي لنظرية بياجيه: تعرف بأنها الإطار النظري الذي يفسر الارتقاء المعرفي من منظور بنائي فردي بالاعتماد على مفاهيم المراحل النمائية والتمثيل والموائمة والتوازن المعرفي.

نظرية فيجوتسكي: هي نظرية اجتماعية ثقافية في النمو المعرفي تؤكد أن العمليات العقلية العليا تنشأ نتيجة التفاعل الاجتماعي والوساطة الثقافية، وأن التعلم الموجه يلعب دورا رئيسًا في الارتقاء المعرفي (فيجوتسكي، 1997، ص ص 107 – 109).

التعريف الإجرائي لنظرية فيجوتسكي: تعرف بأنها الإطار النظري الذي يفسر الارتقاء المعرفي من خلال التفاعل الاجتماعي والمنطقة القريبة من النمو واللغة والتعليم الموجه.

الدراسات السابقة:

تتعدد الدراسات السابقة في مجال الارتقاء المعرفي فبعضها تناولت فئات بعضها من الاطفال في مراحل عمرية مختلفة، وبعضها تناولت موضوع البحث من جانب نظري تحليلي وبعضها تناولته عملياً تطبيقاً وكلاهما توصلوا الى نتائج تفيد أهمية نظريتي بياجيه وفيجوتسكي في ارتقاء المعرفي في العملية التعلمية، كما إشارات بعض الدراسات إلى المقارنة بين النظرتين واستخلاص اهم الفروق فيما يلي بعض هذه الدراسات:

قام الفقي (2023) بدراسة بعنوان: الارتقاء المعرفي في ضوء نظرية بياجيه فيجوتسكي

هدف من خلالها التعرف على طبيعة الارتقاء المعرفي في ضوء نظريتي جان بياجيه وليف فيجوتسكي وبيان اوجه الاتفاق والاختلاف بينهما مع التركيز على دور اللغة والتفاعل الاجتماعي في النمو المعرفي ومدى انعكاس ذلك على العملية التعليمية، اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على تحليل الأدبيات النفسية والتربوية المرتبطة بنظريتي بياجيه وفيجوتسكي دون استخدام أداة كمية وتمثلت عينة البحث في مجموعة الكتب والدراسات السابقة المخصصة في علم النفس االمعرفي والنمو العقلي، وأظهرت النتائج أن بياجيه يرى الارتقاء المعرفي عملية داخلية تعتمد على النضج البيولوجي والتفاعل مع البيئة، في حين يؤكد فيجوتسكي أن النمو المعرفي ذو طبيعة اجتماعية ثقافية وأن اللغة والتفاعل

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الاجتماعي يشكلان دور أساسي في بناء المعرفة، كما أكدت الدراسة أهمية الدمج بين النظريتين في الممارسات التربوية الحديثة.

كما قامت الفتلاوي والعامري (2020) بدراسة بعنوان "مراحل التطور المعرفي عند بياجيه": هدفا من خلالها توضيح مراحل الارتقاء المعرفي عند جان بياجيه وخصائص التفكير في كل مرحلة نمائية وبيان كيفية المعرفة لدى الطفل من خلال التفاعل مع البيئة – اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة لبحث في تحليل مؤلفات بياجيه والدراسات التربوية المرتبطة بنظريته في النمو والمعرفة، ولم تعتمد الدراسة على عينة بشرية بل على مصادر علمية نظرية، وتوصلت الدراسة إلى أن النمو المعرفي يمر بمراحل متتابعة وثابتة ولا يمكن للطفل الانتقال من مرحلة إلى أخرى إلا بعد اكتمال البناء المعرفي للمرحلة السابقة، كما أكدت أن الارتقاء المعرفي يتحقق من خلال عمليتي التمثيل والمواءمة وأن مراعاة المرحلة النمائية شرط أساسي لنجاح التعلم.

وفي دراسة البدري (2022)، : بعنوان دراسة مقارنة لنظرية جان بياجيه في النمو العقلي المعرفي – الأخلاقي ودلالته في القرآن الكريم: هدفت من خلالها مقارنة نظرية النمو المعرفي عند بياجيه ببعض المفاهيم الواردة في القرآن الكريم مع التركيز على الارتقاء العقلي والأخلاقي للإنسان، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن واعتمدت على تحليل النصوص النظرية والنصوص القرآنية دون تطبيق أدوات قياس ميدانية، وتمثلت عينة الدراسة في مصادر فكرية ونصوص علمية ودينية، وأظهرت النتائج أن نظرية بياجيه تركز على التدرج المرحلي في الارتقاء المعرفي بينما يقدم القرآن الكريم تصورًا اشمل للنمو العقلي والأخلاقي، كما أكدت الدراسة أن النمو المعرفي لا ينفصل عن القيم والتوجيه الأخلاقي.

قام pedapati (2022)، بدراسة بعنوان: الارتقاء المعرفي عند بياجيه وفيجوتسكي – دراسة مقارنة: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مفاهيم الارتقاء المعرفي في نظريتي بياجيه وفيجوتسكي ومقارنة مراحل النمو المعرفي عند بياجيه بمفهوم المنطقة القريبة من النمو عند فيجوتسكي، مع إبراز التطبيقات التربوية لكل نظرية، اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على تحليل عدد كبير من الدراسات النفسية والتربوية المنشورة دون

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

استخدام أداة قياس، وتختلف عينة البحث عن البحوث والدراسات السابقة ذات لصلة، وأظهرت النتائج أن بياجيه يركز على النمو الذاتي المستقل للمعرفة فيما يؤكد فيجوتسكي على دور التفاعل الاجتماعي والدعم التعليمي في تسريع الارتقاء المعرفي، كما أكدت الدراسة أن مفهوم المنطقة القريبة في النمو يعد من أكثر المفاهيم تأثيرًا في التعليم المعاصر.

وفي دراسة Rapanta (2023) عن تطور التفكير الحجاجي: هدفت هذه الدراسة التعرف على تطور التفكير الجماعي لدى الأطفال والشباب في ضوء نظريتي بياجيه وفيجوتسكي وتحليل الفروق بين التفكير الفردي والجماعي في تحقيق الارتقاء المعرفي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على تحليل مهام حجاجية ونقاشات جماعية كمواقف لقياس الأداء المعرفي، وتكونت العينة من طلبة في مراحل عمرية مختلفة تراوح عددهم بين (60 إلى 120) مشاركاً وأشارت النتائج إلى أن التفكير الفردى يعكس مبادئ بياجيه في البناء الذاتي للمعرفة في حين يعكس التفكير الجامعي مبادئ فيجوتسكي القائمة على التفاعل الاجتماعي، كما أظهرت النتائج أن الحوار الموجه يسهم في تسريع الارتقاء المعرفي وتحسين مهارات التفكير.

وفي دراسة Mcleod (2021)، بعنوان: دراسة مقارنة بين بياجيه وفيجوتسكي في الارتقاء المعرفي: هدفت هذه الدراسة إلى تقديم مقارنة شاملة بين نظريتي بياجيه وفيجوتسكي في النمو والارتقاء المعرفي مع توضيح دور اللغة والثقافة والمراحل النمائية في كل نظرية، اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي النظري، واستندت إلى مراجعة لأدبيات النفسية دون عينة بشرية، وتوصلت النتائج إلى أن نظرية بياجيه تركز على التسلسل المرحلي للنمو، بينما تؤكد نظرية فيجوتسكي على الاستمرارية والتأثير الاجتماعي وأن التكامل بين النظريتين أساساً قوياً للتعليم البنائي الحديث.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الإطار النظري:

نظرية جيان بياجيه:

مقدمة:

تعرف هذه النظرية بأكثر من مسمى فيطلق عليها نظرية التطور المعرفي، أو النظرية البنائية للمعرفة، وتدور فكرة هذه النظرية حول المعرفة التي يكتسبها الفرد في حياته وقبل التطرق لمفاهيم النظرية نشير إلى صاحب النظرية "جان بياجيه"، حيث ولد بياجيه في سويسرا في عام (1896)، فقد كان بياجيه عالم حيوان وسؤاله الرئيسي هو كيف يتكيف الحيوان مع بيئته وتوصل إلى أن الذكاء الإنساني وسيلة لذلك، كما أنه كان عالم معرفة أي أنه مهتمًا بالأسئلة العامة التي تدور حول طبيعة المعرفة، فقد قام بياجيه وزملاؤه بعدة دراسات لكي يكتشفوا متى تأتي المعرفة، وماهي الأشكال التي تتطور من خلالها (زهير، 2013، ص207).

وبالرغم من أن نظرية بياجيه ترجع إلى عام (1920)، إلا أن تأثيرها على علم النفس لم يبدأ إلا بعد عام (1960)، مشهرة بياجيه ترجع إلى أن نظريته تعتبر النظرية الشاملة للنمو العقلي والتي تشمل عدة موضوعات متنوعة، مثل اللغة والتحليل والمنطق، والأحكام الخلفية، وإدراك الوقت والمكان، والأرقام، ودراسة أيضًا للأطفال ومراحل النمو التي يمر بها الفرد (جلجل، 2005، ص138)، وبين بياجيه من خلال الاختبارات المعرفية التي قدمها بأن المعرفة عملية تفاعل ما بين الفرد والبيئة المحيطة به، سواء كان داخلي أو خارجي والذي يبدو واضحًا على السلوك الذي يسلكه (عبدالله، 2013، ص208).

أهم المفاهيم في نظرية بياجيه: أشار بياجيه من خلال أبحاثه ودراساته في نظريته المعرفية إلى العديد من المفاهيم ومن أهمها ما يلي:

النمو المعرفي: وهو عبارة عن مرحلة يكون فيها الفرد أكثر قدرة على معرفة الاشياء وتناولها بكل سهولة حتى لو كانت معقدة، فمهما اختلف المكان والزمان تمكنه من حل المشكلة التي يواجهها بأحدث الطرق، وهي عبارة عن أشكال معرفية عقلية منظمة ومتوازنة

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

حدثت نتيجة لمجموعة من الخبرات التي اكتسبها الفرد في مراحل حياته وذلك من أجل تحقيق توازن معرفي (عبد الله، 2013، ص209).

ويبدأ النمو المعرفي عند الطفل بتكوين مفاهيم ثابتة عن الناس والأشياء، وينظر بياجيه إلى النمو المعرفي من منظورين، هما "البنية المعرفية، الوظائف العقلية"، ويعتبران مهمان للنمو المعرفي ولا يتم إلا بمعرفتهما، ويشير البناء العقلي إلى حالة التفكير التي توجد لدى الفرد في مرحلة ما في مراحل نموه، أما الوظيفة العقلية فتشير إلى العمليات التي يلجأ إليها الفرد عند تفاعله مع مثيرات البيئة التي يتعامل معها (عرفه، 2006، ص51).

الابنية المعرفية: وهي أحد المفاهيم البارزة في نظرية بياجيه وهي عبارة عن قواعد أو مبادئ يستخدمها الفرد في معالجة موضوعات تطرأ عليه ويتطلب إيجاد حل لها، وهذه القواعد موجودة ضمن تراكيب شاملة متكاملة، ومترابطة فيما بينها بواسطة علاقات متماسكة مما يؤدي إلى عدم انفصالها (عبدالله، 2013، ص210)، وقد اطلق بياجيه على التكوين العقلي للطفل "بنية" والتي عرفها "ارتوني" بأنها بناءات أو تكوينات مجردة تعبر عن المعرفة المخزنة في الذاكرة، وتدل على كل الاساليب السلوكية التي يمكن ملاحظتها، وما يرتبط بها من مفاهيم، وللبنية أنماط مختلفة تتمثل في البنية السلوكية وتشير إلى المعارف والمهارات السلوكية، والبنيات المعرفية وتشير إلى المصطلحات والتصورات والتفكير الاستنتاجي والقدرات، والبنيات اللفظية وتشير إلى مهارات معاني الكلمات ومهارات الاتصال الفعال والمؤثر (عرفه، ص ص 57، 58).

وقد اقترح بياجيه مصطلح "خطة" على أنها التركيب الرئيسي الذي تتمثل من خلاله معرفة الفرد عقليًا، وهي وحدة عقلية تمثل مجموعة من الأفعال أو الأفكار المتشابهة، فالطفل مثلاً لديه خطة أو فكرة عن التقاط الأشياء مثل اللعب أو زجاجه الحليب وقد يكون لدى المراهق خطة من الممكن تطبيقها على حل المشاكل الرياضية، وكلما ينمو الأطفال تظهر خطط جديدة ويتم تعديل الخطط الموجودة وأحياناً تدمج مع بعضها في صورة ابنية معرفية، ويركز بياجيه على تطور الابنية المعرفية التي تحكم التحليل المنطقي لتلك الابنية والتي يسميها عمليات (جلجل، 2006، ص139).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

التكيف: ويقصد به ميل الفرد للتكيف مع البيئة المحيطه به، وهذا الميل يختلف من فرد لآخر، أي لكل فرد طريقته الخاصة في التكيف مع البيئة، وهذه الطريقة تشمل مجموعة من المهارات والبرامج التي تساعد الفرد في تحقيق التكيف، ولكي يتحقق التكيف لابد من وجود عمليتين متكاملتين تعدان المركز والمكون الرئيسي لعمله التكيف وهي "التمثيل والموائمة" (عبد الله، 2013، ص212). ويعتقد بياجيه أن ظاهرة المماثلة تنطبق على النشاط العقلي بمعنى أننا نمتلك بُنى عقلية تستقل أو توائم مع إحداث خارجية وتحولها إلى أحداث عقلية أو أفكار، وهنا يتعين أن توائم البُنى البيولوجية لدينا لتتناسب مع المشكلات الناتجة عن الأشياء الجديدة، وتمثل هاتان العمليتان المماثلة والموائمة مظهرين متكاملين للعملية العامة للتكيف (سولسو، 2000، ص602).

فالتمثيل هو مدى قدرة الفرد على تعديل المعلومات التي حصل عليها وجعلها تتلائم بالحصيلة من المعلومات المتوفرة لديه سابقاً، أي مدى تمثل المعلومات الجديدة بالمعلومات أو الخبرات القديمة المتوفرة لديه (عبد الله، 2013، ص212).

ومع أنه يمكننا أن ننظر إلى التمثيل والموائمة كلا على حدا، غير أنه لا يمكننا أن تمييز واحدة منهما عن الأخرى، فلا يمكننا ملاحظة سلوك معين لنقول هذا الكائن الحي يتمثل الآن أو يتوائم الان، فالعمليتان تتواصلان معاً دون أن تكون هناك أية قابلية لإنفصالهما، فالتمثيل يعمل على صياغة البنى، كما يعمل القوائم على التنوع والنمو والتغير (دونالدسون، 2002، ص162).

فالأفراد من وجهة نظر بياجيه يتفاعلون مع البيئة من خلال هاتين العمليتين، فالتمثيل هو عملية يتفاعل من خلالها الفرد مع الحدث بطريقة ثابتة وخطية موجودة فمثلاً الطفل الذي يرى الحلق يتدلى من أذني والدته يماثل بينة وبين خطة لجذب الاشياء فيمد يده ليلتقطه كما فعل مع زجاجة الحليب، والطفل الآخر الاكبر سنًا تعلم خطة لإضافة تفاحتين إلى ثلاثة ليكون المجموع خمسة تفاحات، أما الموائمة فهي عملية تعديل الخطة الموجودة لتتناسب مع حدث جديد ممثلاً الطفل الذي تعلم الزحف لابد أن يعدّل من خطته عندما يرى سلالم،

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

فالعمليتان التمثيل والموائمة هما عمليتان متكاملتان.(هيلجل، 2004، 140)، فالتمثيل يشمل تعديل إدراك الفرد للبيئة لكي تتناسب مع خطته (جلجل، 2004، ص140).

ويعد التوازن ظاهرة ذهنية معروفة تنتج من ترابط بين عمليتين متناسقتين وهي التمثيل والموائمة، ويمنح التوازن للفرد نوعًا من الاستقرار الذهني فمثلاً تستطيع الفرد أن يحقق ذلك من خلال حصوله على جزء من المعلومات التي يحتاجها والتي لا تؤدي إلى إحداث خلل أو إرباك ذهني لديه، ولكن إذا تحصل على معلومات كثيرة حول موضوع ما يسعى لفهمه، قد يؤدي إلى تراكم هذه المعلومات، مما يؤدي إلى خلل في بنيته المعرفية مما يؤدي إلى عدم تحقيق التوازن الذهني مما يدفعه للبحث عن مخرج يخلصه الإرباك والخلل الذهني (عبدالله، 2013، ص211).

وبما أن التكيف يحتوي على العاملين "الموائمة والمماثلة" فإن التكيف يكون في اقصى فعاليته إذ يكون ثمة توازن كافٍ بينهما، ويستخدم بياجيه كلمة الاتزان في وصف هذا التعادل فهو يرى أن الاتزان بين التمثيل والموائمة طول فترة التطور يؤدي إلى سلوك مرضي خلال نمو الطفل (دونالدسون، 2002، ص162).

التنظيم: من أهم الأسس والمفاهيم في نظرية بياجيه وهو يشير إلى طبيعة البنى العقلية التي تقوم بالتكييف ويرى بياجيه أن العقل ذوي بنية أو منظم بطرق بالغة التعقيد، وابسط مستوياته "المخطط" وهو تمثيل عقلي لبعض الأفعال "الفزيقية أو العقلية" التي يمكن أن تؤدي إلى شيئاً ما، فالمخططات هي طرق يتعرف عن طريقتها الطفل حديث الولادة عن العالم، ومن خلال الارتقاء تصبح هذه المخططات تدريجياً متكاملة ومتآزرة بطريقة منظمة لتشكل في نهاية لأمر عقل الراشد (سولسو، 2000، ص603). فالتنظيم يعد من أبرز الوظائف العقلية وأهمها عند بياجيه، حيث يسعى الفرد إلى تنظيم العمليات الذهنية التي يستحضرها في سبيل حل مشاكله أو ترتيبها ضمن قواعد وأنظمة متناسقة ومتكاملة (عبد الله، 2013، ص211).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

التفكير واللغة عند بياجيه:

يعد تفكير الراشدين من وجهة نظر نمائية نتاجاً معقداً لتاريخ طويل من الارتقاء يبدأ من فترة قصيرة جداً في الحياة. وتتغير عمليات التفكير لدينا استجابة للمطالب التي تفرض علينا خلال تفاعلنا الطويل والمتنوع مع البيئة الفيزيقية والاجتماعية والأمر الحاسم هو التفكير يرتقي بمعنى أنه يتغير بشكل منهجي كلما تقدم الأفراد من الطفولة حتى الرشد (سولسو، 2000، ص601).

ويرى بياجيه أن اللغة تعلب دوراً هاماً وحيوياً في تطور التفكير وبلوغه ستويات أعلى وأكثر تطوراً، إلا أنه يرى من الخطأ المساواة بينهما، ويؤكد على أن الفكر يسبق اللغة وقد حدد بياجيه من خلال أبحاثه على الأطفال قام بتحليل (1500) عبارة ورد في حديث طفلين خلال فترة اللعب الحر، وتوصل بياجيه إلى أن هناك نوعين من الكلام: الكلام المركزي الذات وفيه لا يهتم الطفل أن يعرف إلى من يتحدث ولا يهتم إذا كان يصغي إليه السامع، والكلام المكيف للمجتمع وهو الكلام الذي يوجه إلى المستمع ويدخل وجهة نظره في الاعتبار ويحاول التأثير عليه وتبادل الأفكار، وقد حاول بياجيه تفسير هذا النوع من الكلام عند الأطفال بالرجوع إلى حالة التمركز حول الذات وهي الحالة التي تميز نظرة الطفل الصغير للعالم من حوله وتميز تركيبه العقلي بصفة عامة (كرم الدين، 2004، ص ص 140- 142).

ويذهب بياجيه إلى ان اللغة تتألف من رموز "كلمات" ترمز إلى أشياء وأحداث، وتتضمن التمثيل، إبداع واستحضار رموز للأشياء في الرأس، وقبل أن يتمكن الطفل فعلاً من تمثيل ومعالجة الرموز، فإن تكون لديه القدرة على استخدام اللغة بشكل فعال، فقد ذهب بياجيه إلى أن هناك رابطة سببية بين الاثنين التمثيل وإمكانية اكتساب اللغة واستخدامها (سولسو، 2000، ص605).

مراحل الارتقاء المعرفي عند بياجيه:

فيما سبق تم عرض أهم المفاهيم الرئيسية في نظرية بياجيه في الارتقاء المعرفي، فكل من هذه المفاهيم تكون عناصر أساسية في كل مرحلة من مراحل النمو، فقد افترض أربع مراحل

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

نظرية كبرى للارتقاء يتطور خلالها العقل البشري، وكل مرحلة تتسم بخصائص ومميزات تميزها عن المرحلة السابقة لها، وفيما يلي عرض لهذه المراحل:

أولاً: المرحلة الحسية الحركية:

وتمتد من الولادة حتى نهاية الثابتة من العمر، وفيها تتكون جميع الابنية المعرفية بشكل جزئي والتي تمكن الطفل من تطوير ذكاءه فيما بعد، ويكتسب الطفل مفهوم بقاء الشيء ودوامه ويدرك العلاقة بين السبب والنتيجة، ومن أهم خصائصها يحدث فيها التفكير بصورة رئيسية، وتتحسن عملية التآزر الحسي الحركي ويتحسن تناسق الاستجابات الحركية، ويتطور الوعي بالذات، ويبدأ عملية اكتساب اللغة (محمود، 2006، ص54).

فالطفل في هذه المرحلة يصبح قادراً على ابتكار وسائل جديدة لصنع الأشياء يكون بوسعه حل مشكلات معينة على صعيد عملي، إذ يصبح بوسعه مثلاً استنباط طريقة لجلب أشياء لا تكون في متناوله وذلك باستخدمه أدوات بسطية، كما يشير بياجيه إلى أن الطفل لا يكون قادراً على التميز "الفصل بين ذاته وبقية العالم"، فهو لا يعترف مبدئياً بوجود أي شيء آخر، فهو يتمركز حول الذات بدرجة متعمقة، إلا أن تفسير ذلك المتركز لا يكون لا شعورياً (دونالدسون، 2002، 164).

يشير مفهوم المرحلة عند بياجيه بأنها متسلسل، اى لا يمكن الوصول لمرحلة من النمو إلا بالمرور بالمرحلة السابقة، كما ان الانتقال من مرحلة نهائية إلى اخري يتوقف على النضج إلى جانب الخبر، كما أشار بياجيه إلى ان ترتيب ظهور المراحل ثابت لا يتغير (محمود، 2006، 52).

ثانياً: مرحلة ما قبل العمليات: من 2 – 7 سنوات:

يتميز الطفل في هذه المرحلة بأنه مركزي الذات وتتطور لدى الطفل العديد من المظاهر المعرفية، كتهذيب القدرات الحسية الحركية وازدياد القدرة على استخدام اللغة وتسمية الأشياء، وظهور القدرة على التصنيف، وأهم خصائص تلك المرحلة ازدياد النمو اللغوي، وسيادة حالة التمركز حول الذات والبدء بتكوين المفاهيم، وتصنيف الأشياء، ويتقدم الإدراك البصري على التفكير المنطقي (محمود، 2006، ص 54).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

ورغم أن الطفل في مرحلة ما قبل العمليات قد انجز الكثير فإن تفكيره مازال بدائياً بالمقارنة بالأطفال الأكبر سناً والراشدين، فلم يملك القدرة على تنسيق أفكار مختلفة بطرق متكاملة ومنهجية (سولسو، 2000، ص606).

وقد أشار بياجيه أن الطفل فيما بين الثالثة والرابعة من عمره يدرك العلاقات المكانية الذاتية أي علاقاته بها وعلاقتها به، ويكيف نشاطه وسلوكيه وفقاً لهذا الإدراك وبعد سن الرابعة من عمره يدرك العلاقات المكانية عن وجود الاحياء والجمادات المحيطة به ويسعى بعد ذلك ليكيف نفسه لهذا الإدراك الجديد ولإقامة صلته القريبة والبعيدة بهذه الأشياء المختلفة (أحمد، 2002، ص227).

كما أن التفكير في هذه المرحلة يتميز بمميزات فطرية غير منطقية والخطط الذي يظهر ما عندما ينسب الأطفال مشاعر للأشياء غير الحيه، واعتقادهم أن الوحوش والغول تنام تحت السرير، فتفكير الأطفال في هذه المرحلة يكون خاضعًا للإدراك وليس للمنطق، وبالتالي يكون عرضة للتأثير بالمظهر الخارجي (جلجل، 2004، ص143).

ثالثاً: مرحلة العمليات الحسية "الإجرائية" من 7 – 11 سنة:

ينتقل تفكير الطفل من المرحلة الحس/ حركية إلى مرحلة ما قبل العمليات فإنه أيضًا ينتقل لمرحلة أخرى من التحولات لتبني التفكير في مرحلة أخرى وأطلق عليها مرحلة العمليات الحسية الإجرائية، ويرى بياجيه أن العملية هذه تتضمن تقدم في ثلاثة مجالات مهمة من الارتقاء المعرفي، الاحتفاظ أو "ثبات الخصائص"، والتصنيف، والقابلية للتعدي المتسلسل، فثبات الخصائص يعني إدراك أن حدوث تحويلات معينة لا تغير من بعض الخواص الأساسية للأشياء، أما التصنيف فهو مهارة أخرى تتصف بها هذه المرحلة وهو القدرة على تصنيف أو تجميع الأشياء، ويذهب بياجيه هنا إلى ان الأداء الناجح يتضمن ليس فقط الوعي ببعض الفئات الفرعية، ولكن يتضمن أيضاً معلومات كاملة عن الفئات لفرعية، وأن الفئة يمكن تقسيمها إلى فئاتها الفرعية، أما التسلسل والتعدي هي مهارتان مستقلتان فعلاً، ولكنهما مترابطتان ويشير التسلسل إلى القدرة على جمع سلسلة من العناصر معاً وفقاً لبعض العلاقات التي تربط بينها، ويرتبط التعدي بالقدرة على القيام بالتسلسل، ويذهب

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

بياجيه إلى أن الطفل في مرحلة ما قبل العمليات يعرف أن أحد العناصر أكبر من الآخر، وأن الثالث أكبر من الرابع، ولكنه لا يستطيع أن يجمع العلاقتين معاً (سولسو، 2000، ص ص 608- 611).

فهذه المرحلة تمثل بداية التفكير الحقيقي ويطلق بياجيه مصطلح العمليات لوصف الأعمال او النشاطات العقلية التي تشكل منظومة معرفية، وفي هذه المرحلة ينتقل الطفل من اللغة المتمركزة حول الذات إلى اللغة ذات الطابع الاجتماعي إلا أن التفكير يفشل في الاحتمالات المستقبلية دون خبرة مباشرة بالموضوعات (محمود، 2006، ص55).

رابعاً: مرحلة العمليات المجردة من 12 سنة فأكثر:

تبدأ هذه المرحلة من 12 سنة وتمتد لتشمل عدة سنوات، وفي هذه المرحلة تنمو لدى الطفل القدرة على المعالجة العقلية للمجردات والمعلومات الفرضية أو المخالفة الحقيقية، كما تظهر القدرات الأخرى اللازمة للعمليات الرياضية والعملية، فمثلاً ينمو التفكير النسبي الذي يّمكن الطفل من فهم وإدراك مفاهيم النسبية الرياضية (جلجل، 2004، ص 143)، ففي هذه المرحلة يستطيع الفرد من استخدام العمليات الرمزية والقيام بالتجارب واستخلاص النتائج، ويتمكن من إدراك مفاهيم مجردة مثل الخير والشر والأمانة وكما تتميز هذه المرحلة بالتفكير الاستنباطي، وذلك من الخاص إلى العام والتفكير الترابطي أي يكون الفرد قادراً على الربط بين ازواج الاحتمالات الممكنة، وتنمو لدى الفرد مجموعة من المفاهيم بعضها ظهر في المراحل السابقة، وبعضها يكتمل في هذه المرحلة مثل مفهوم التصنيف ومفهوم التناسب (محمود، 2006، ص56) . فالطفل في مرحلة العمليات الحسية كان يعاني من قصور في التعامل مع نسق واحد في كل مرة كالحجم والعدد والمسافة والوزن، أما في مرحلة العمليات الشكلية يتقدم نحو مزيد من القدرة على إجراء التكامل والتنسيق بين العمليات التي كانت منعزلة في السابق، وقد ذهب بياجيه إلى أن التفكير الشكلي العملياتي "المجرد" يميز نهاية النمو العقلي، فالطفل قد انتقل بوضوح بعيداً عن الانعكاسات البسيطة للطفل حديث الولادة إلى التفكير المعقد للمراهق والراشد (سولسو، 2000، ص614).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

النضج في نظرية بياجيه:

يتأثر معدل النمو المعرفي عند بياجيه بدرجة النضج، فهو يؤكد أن تقدم الأطفال خلال المراحل الأربعة يتأثر بالنضج أي بالتغيرات الفسيولوجية الوراثية، حيث يؤكد بياجيه أن الانتقال من مرحلة إلى مرحلة تالية يلزمه مطلب ضروري هو حدوث تغيرات عصبية تسمح بنمو الابنية المعرفية، فبسبب التحديد الفسيولوجي من المستحيل أن يفكر طفل الثانية بشكل منطقي مثل طفل العمليات الشكلية، أو ان يتعامل طفل السابعة بنجاح مع الأفكار المجردة فهذه التغيرات العصبية التي تحدث في مراحل العمر الانتقالية المختلفة من مرحلة لأخرى لها أثر في المراحل المعرفية عند بياجيه (جلجل، 2004، ص144)، كما أشار بياجيه إلى المعرفة السابقة والتفاعل مع البنية لها علاقة بالارتقاء المعرفي لدى الطفل، وذلك بإيجاد توازن بين الطفل وبيئته فإن هذا يستلزم تفاعل الطفل مع محيطه وبيئته مما يتطلب وضعه في بيئة نشطة وفعالة، لتسهيل التعلم وممارسة اساليب الاكتشاف الذاتي (محمود، 2006، ص56).

أهمية نظرية بياجيه:

عندما قسم بياجيه الارتقاء لمراحل، فهذا يساعد على فهم طبعة المرحلة التي يمر بها الأطفال لمساعدتهم على المعرفة والفهم، كما يساعد أيضاً على فهم ذات الطفل وسلوكه من خلال ملاحظته، فمعرفة خصائص النمو المعرفي للطفل تمكن المعلم من التعرف على طبيعة تفكير الطفل ومراحل نموه المختلفة (محمود، 2006، ص56).

كما تفيد نظرية بياجيه من خلال المراحل النمائية للمتعلمين تأكيدها على ضرورة مراعاة هذه المراحل عند تصميم المناهج والأنشطة التعليمية، إذ يرى أن كل مرحلة قدرات معرفية محددة لا يمكن تجاوزها ويساعد هذا التصور المعلمين على تقديم محتوى تعليمي يتناسب مع مستوى تفكير المتعلم، مما يدعم الارتقاء المعرفي التدريجي ويمنع التعلم القائم على الحفظ الآلي (زهران، 2005، ص205). كما تسهم نظرية بياجيه في تعزيز التعلم بالاكتشاف، حيث ينظر إلى المتعلم بوصفه باحثاً صغيراً يبني معرفته بنفسه من خلال التجريب والاستكشاف، ويؤدي هذا النوع من التعلم إلى تنمية التفكير المنطقي، وحل المشكلات، ويعد من أهم

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

مظاهر الارتقاء المعرفي في البيئة التعليمية (زيتون، 2003، ص107). كما تؤكد نظرية بياجيه على دور النشاط الذاتي في تعليم مما يسهم في تنمية الاستقلالية المعرفية لدى المتعلم، ويجعله قادراً على تنظيم تعلمه واتخاذ قراراته الفكرية بصورة مستقلة ويُعدّ ذلك هدفًا أساسيًا من أهداف العلمية التعليمية الحديثة (عبد الرحمن، 2001، ص97).

نظرية فيجوتسكي في الارتقاء المعرفي:

مقدمة: أوضح عالم النفس الروسي الشهير جانبين مهمين في نظريته وهي:

العلاقة بين التعلم والنمو، وخصائص هذه العلاقة في سن المدرسة:

ولد ليف فيجوتسكي عام (1896م) في روسيا والتحق بالدراسة في جامعة "لومونوسون" جامعة ولاية موسكو الآن، وكان من أبرز تلاميذه علماء النفس البارزين في الاتحاد السوفيتي الكسندرلوريا، إليكس ليونتيف (سولسو، 2000، ص618)، أشار فيجوتسكي إلى ان هناك مستوى للنمو يطلق عليه المستوى الأول للنمو أو المستوى الضروري للنمو ويمثل مستوى الوظائف النفسية عند الطفل الذي يكون نتيجة حلقات نمو المحدودة، فعندما يتم تحديد العمر العقلي من خلال الاختبارات العقلية تدخل في حساباتنا المستوى الضروري للنمو، وأشار أيضاً إلى ان هناك منطقة قريبة من النمو "منطقة النمو الوشيك"، والتي يرى أنها تحدد لنا مستقبل نمو الطفل وقام بذلك باختبار طفلين في عمر واحد "سبع سنوات" فأشار فيجوتسكي أن هذان الطفلان يستطيعان التعامل مع اختبار يقيس العمر العقلي لسن "سبع سنوات"، ولكن لو تعرضا لاختبار أعلى أي سن "تسع سنوات" فسوف يظهر تمايز بينهما فاحدهما يستطع بمساعدة الاسئلة المساعدة والأمثلة والرسم حول الاختبار المخصص لسن "تسع سنوات" في حين يصعب على الآخر وهذا ما أشار إليه أن هناك ظاهرة جديدة هي منطقة النمو الوشيك (محمود، 2006، ص ص 60 ، 61).

أهم المفاهيم في نظرية فيجوتسكي:

ينطلق ليف فيجوتسكي من منظور اجتماعي ثقافي، إذ يرى أن الارتقاء المعرفي لا يتحقق بمعزل عن المجتمع بل يتشكل من خلال التفاعل مع الآخرين الأكثر خبرة، وإن العمليات العقلية لها أصل اجتماعي قبل أن تصبح داخلية (Vygotsky،1978، p.80).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

1. المنطقة القريبة من النمو:

تعد المنطقة القريبة من النمو من أهم مفاهيم فيجوتسكي وهي تمثل المسافة بين مستوى الأداء الفعلي للمتعلم ومستوى الأداء الممكن تحقيقه بمساعدة الآخرين، ويرى فيجوتسكي أن الارتقاء المعرفي يحدث داخل هذه المنطقة من خلال التوجيه والدعم (Vygotsky،1978 ، p.81)، وهي منطقة يتمكن فيها الطفل من القيام بأعمال ومهارات أكثر تقدماً من قدرته التلقائية، وذلك إذا حصل على معاونة مناسبة في مصدر تعليمي أكثر قدرة ومهارة، وبذلك فإن مفهوم منطقة النمو الوشيك يسمح لنا بأن نفرض الصيغة القائلة بأن التعلم الفعال هو الذي يجرّي النمو وراءه (محمود، 2006، ص61)، وتعتبر المنطقة القريبة من النمو الأداة المفاهيمية التي تميز نظرية فيجوتسكي عن غيره من نظريات النمو المعرفي، إذ من خلالها فسر العلاقة بين التعلم والنمو وبين أن التعلم الموجه داخل هذه المنطقة هو الذي يقود النمو ويحقق الارتقاء المعرفي وهذا يؤكد أن هذه المنطقة ليست نتيجة تطبيقية للنظرية بل إطارها التفسيري الرئيسي (Berk، L، E. 2018، p.110).

2. الارتقاء المعرفي كعملية اجتماعية ثقافية:

يرى فيجوتسكي أن الارتقاء المعرفي لا يحدث نتيجة للنضج البيولوجي وحده، بل بوصفه عملية اجتماعية ثقافية أساسها التفاعل مع الآخرين داخل سياق ثقافي محدد، فالوظائف العقلية العليا مثل التفكير المجرد، وحل المشكلات تنشأ أولاً على المستوى الاجتماعي من خلال التفاعل والحوار ثم تنتقل إلى المستوى الفردي عبر الاستبطان وبذلك فإن الارتقاء المعرفي يمثل انتقالاً تدريجياً من التنظيم الاجتماعي للفكر إلى التنظيم الذاتي له (فيجوتسكي، 1997، ص67).

ويؤكد فيجوتسكي ان التفاعل الاجتماعي يمثل الآلية الأساسية التي يتحقق من خلالها الارتقاء المعرفي، حيث يؤدي التعامل مع الكبار أو الاقران الأكثر خبرة إلى نقل أنماط التفكير المتقدمة إلى المتعلم، ومن خلال هذا التفاعل يكتسب الفرد استراتيجيات عقلية جديدة تنتقل لاحقاً إلى مستوى التفكير الذاتي المستقل (عبدالرحمن، 2001، ص97)، كما فسر فيجوتسكي الارتقاء المعرفي من خلال مفهوم الوساطة، حيث لا يتعامل الفرد مع الواقع

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

مباشرة، بل عبر أدوات ثقافية رمزية مثل اللغة، والرموز، والإشارات، وتعمل هذه الوسائط على إعادة تنظيم النشاط العقلي، مما يتيح للفرد تجاوز حدود التفكير البسيط والانتقال إلى مستويات معرفية أكثر تجريداً وتعقيداً (حمدي، 2001، ص125).

اللغة والتفكير عند فيجوتسكي:

يرى فيجوتسكي أن ارتقاء التفكير لدى الطفل أكثر وضوحاً من ارتقاء اللغة، فاللغة هي إندماج بين كلام خارجي يصغى إليه الطفل، وكلام داخلي يفكر من خلاله، وبذلك يرى فيجوتسكي أن اللغة والتفكير كيانات ثنائية من ظاهرة مشتركة (سولسو، 2000، ص622)، وعلى الرغم من تأييد علماء النفس الارتقائي يؤيدون فكرة أن بدون لغة لا يمكن أن يكون تفكير، فإن فيجوتسكي يذهب إلى أنه إذا فكر الطفل قبل امتلاكه اللغة فإنه يتعين علينا حينئذ أن نجد جذوراً مختلفة للغة والتفكير، والفكرة الأساسية عند فيجوتسكي أن التفكير واللغة لهما جذور وراثية مختلفة وأن معدلات ارتقاء كل منهما مختلفة، وأن منحنيات النمو لكل من التفكير واللغة قد تتقاطع وتعيد التقاطع ولكنها دائماً ما تتباعد، ومصدر التفكير موجود في الارتقاء البيولوجي للطفل، ومصدر اللغة كامن في السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل، وحتى أن كانت اللغة والتفكير مختلفين فإنهما يترابطان بمجرد أن يدرك الطفل أن كل شيء له اسم وبعد أن يتم هذا الإدراك، فإن التفكير واللغة لا ينفصلان ومن ثم فإن ادخال اللغة يجعل من التفكير معبراً عنه في كلام داخلي (سولسو، 2000، ص623).

ويمكن إجمال وجهة نظر فيجوتسكي عن اللغة والتفكير في أن اللغة تمثل الأداة الأساسية للإرتقاء المعرفي او تبدأ بوصفها وسيلة للتواصل الاجتماعي، ثم تتحول إلى أداة تنظيم التفكير والسلوك ويسهم هذا التحول في تنمية التفكير المجرد والتخطيط وحل المشكلات وهي من أبرز مظاهر الارتقاء المعرفي (زيتون، 2003، ص107).

أهمية نظرية فيجوتسكي في التعلم:

يرى فيجوتسكي وزملاؤه بأن النمو والتعلم يترابطان، كما أن هذه النظرية تنظر إلى الذكاء أنه نشاط عقلي تجميعي يتم بالاشتراك بين نضج الطفل وبين المعونة، وأن هذه المعونة تمكن الطفل من القيام بعمليات عقلية تتجاوز قدرته التلقائية، كما يرى فيجوتسكي أن مراحل

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

النمو المعرفي ليست مطلقة وأن عملية تطوير المنهج يمكن أن ينتج عنها تغيرات جوهرية في مراحل النمو التي يمر بها الطفل (محمود، 2006، ص61).

حيث يربط فيجوتسكي بين التعلم والارتقاء المعرفي برباط وثيق إذ يرى أن التعليم الفعال هو الذي يستهدف المنطقة القريبة من النمو ويقدم دعماً معرفياً متدرجاً للمتعلم ومن خلال هذا التعليم يمكن إحداث ارتقاء معرفي يتجاوز مستوى النمو العقلي مما يجعل التعلم أداة لتسريع النمو العقلي (فطامي، 2013، ص70)، كما ترتبط فكرة الارتقاء المعرفي في نظرية فيجوتسكي ارتباطاً مباشراً بالمنطقة القريبة من النمو، إذ تمثل هذه المنطقة المجال الذي يمكن فيه دفع المتعلم إلى مستويات معرفية أعلى من مستواه الحالي، فالإرتقاء لا يحدث عند مستوى الأداء المستقل بل عندما يتلقى الفرد دعماً معرفياً موجهاً يساعده على إنجاز مهام قدرته تقدم الراهنة مما يؤدي إلى توسيع بنيته المعرفية (الشناوي، 2010، ص110). كما تسهم نظرية فيجوتسكي في دعم استراتيجيات التعلم التعاوني داخل الصف، حيث يتيح العمل الجماعي تبادل الخبرات وتنمية مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتقويم وحل المشكلات مما يعزز الارتقاء المعرفي والاجتماعي في آن واحد (زهران، 2005، ص303).

كما تبرز أهمية نظرية فيجوتسكي أهمية اللغة في العملية التعليمية بوصفها أداة لتنظيم التفكير والتعلم، إذ تساعد المناقشات الصفية والحوار التعليمي على تطوير التفكير المجرد وتعزيز الفهم العميق للمفاهيم مما يدعم الارتقاء المعرفي لدى المتعلمين (زيتون، 2003، ص122)، وتساعد نظرية فيجوتسكي المعلمين على توجيه التعليم نحو المنطقة القريبة من النمو من خلال تقديم الدعم المناسب الذين يمكن المتعلم من إنجاز مهام تفوق مستواه الحالي ويسهم هذا التوجيه في إحداث ارتقاء معرفي فعال، حيث يتحول المتعلم المدعوم تدريجيًا إلى تعلم مستقل (الشناوي، 2010، ص157).

كما تفيد هذه النظرية العملية التعليمية من خلال إبرازها للدور الجوهري للتفاعل الاجتماعي في التعلم، حيث يؤكد أن التعلم يحدث بفاعلية أكبر عندما يتم في إطار التفاعل والحوار والتعاون بين المتعلمين والمعلم، ويسهم هذا التفاعل في تسريع الارتقاء المعرفي ونقل الخبرات الفكرية المتقدمة (قطامي، 2013، ص78).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

اوجه الشبه والاختلاف بين نظريتي بياجيه وفيجوتسكي:

بالرغم من اختلاف وجهات النظر عن الارتقاء المعرفي بين بياجيه وفيجوتسكي إلا أنهما يتوافقان في بعض الآراء، فمن خلال العرض السابق نتوصل إلى أن بياجيه يفسر الارتقاء المعرفي من منظور بنائي فردي قائم على النضج بينما يقدم فيجوتسكي تفسيراً اجتماعياً ثقافياً يركز على التفاعل واللغة والتعليم الموجه، ويعد الجمع بين النظريتين إطاراً تكاملياً لفهم النمو المعرفي في السياق التربوي (قطامي، 2013، ص158)، وفيما يلي بعض اوجه الاتفاق فيما بينهما:

1. **المتعلم كعنصر نشط في استقبال المعرفة:**

يتفق كل من بياجيه وفيجوتسكي على أن المتعلم ليس مستقبلاً سلبياً للمعرفة بل عنصر فعال يشارك في بنائها، فالارتقاء المعرفي لا يحدث عبر التلقين وإنما من خلال نشاط المتعلم ومشاركته وتفاعله مع البيئة وهو يشكل أساس الارتقاء المعرفي لكلتا النظريتين (زيتون، 2003، ص188).

2. **الارتقاء المعرفي عملية تدريجية:**

يشترك كل من بياجيه وفيجوتسكي في أن الارتقاء المعرفي عملية تتم بشكل تدريجي عبر الزمن ولا تحدث دفعة واحدة فكلاهما يرى أن النمو المعرفي ينتقل من مستويات بسيطة إلى مستويات أكثر تعقيداً، وأن هذا الانتقال يمثل تغيراً نوعياً في بيئة التفكير وليس مجرد تراكم معلومات (زهران، 2005، ص137).

3. **رفض التفسير السلوكي للتعلم:**

يتفق الاثنان على رفض المدخل السلوكي الذي يرى أن التعلم عملية مثير واستجابة، حيث يؤكد كل منهما على دور العمليات العقلية الداخلية في تحقيق الارتقاء المعرفي، وأن التعلم يتطلب فهماً لبنية التفكير وليس فقط ملاحظة السلوك الظاهري (قطامي، 2013، ص161).

وبالرغم من وجود اتفاق في وجهات النظر بينهما إلا أنه توجد العديد من الاختلافات بين نظريتي بياجيه وفيجوتسكي، وفيما يلي بعض هذه الاختلافات:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

1. مصدر الارتقاء المعرفي:

يختلف كل من بياجيه وفيجوتسكي في تفسير مصدر الارتقاء المعرفي، إذ يرى بياجيه أن التطور المعرفي ناتج أساساً عن التفاعل الفردي مع البيئة والنضج البيولوجي، بينما يؤكد فيجوتسكي أن الارتقاء المعرفي يعود بالدرجة الأولى إلى التفاعل الاجتماعي والثقافي وأن المجتمع يلعب دوراً حاسماً في تشكيل التفكير (الشناوي، 2010، ص162).

2. العلاقة بين التعلم والنمو:

يرى بياجيه أن النمو المعرفي يسبق التعلم أي أن الطفل لا يستطيع تعلم مفاهيم معينة إلا بعد بلوغه مرحلة نمائية مناسبة في المقابل، يرى فيجوتسكي أن التعلم الجيد يقود إلى النمو، وأن التعليم الموجه يمكن أن يحدث ارتقاء معرفياً يتجاوز مستوى النمو العقلي للفرد (عبد الرحمن، 2001، ص 173).

3. دور التفاعل الاجتماعي:

يقلل بياجيه نسبياً في أهمية التفاعل الاجتماعي، ويركز على الاكتشاف الفردي في بناء المعرفة، بينما يجعل فيجوتسكي التفاعل الاجتماعي جوهر الارتقاء المعرفي، حيث يرى أن التعلم يحدث أولاً في سياق اجتماعي قبل أن يصبح عملية داخلية فردية (فيجوتسكي، 1997، ص81).

4. دور اللغة في الارتقاء المعرفي:

يعد بياجيه اللغة نتاجاً للتطور المعرفي بينما يراها فيجوتسكي أداة أساسية تقود الارتقاء المعرفي، وتنظيم التفكير، فبينما تتبع اللغة التفكير عند بياجيه، فإنها تسبقه وتعيد تشكيلة عند فيجوتسكي (زيتون، 2003، ص130).

5. مفهوم المراحل مقابل المنطقة القريبة في النمو:

يعتمد بياجيه على مفهوم المراحل النمائية الثابتة نسبياً لتفسير الارتقاء المعرفي، في حين يرفض فيجوتسكي فكرة المراحل الصارمة ويقدم بدلاً منها مفهوم المنطقة القريبة من النمو التي تركز على الإمكانات المستقبلية للفرد في ظل الدعم الاجتماعي (زهران، 2005، ص138).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

ومن خلال ما سبق يتضح إمكانية التكامل بين نظريتي بياجيه وفيجوتسكي في تفسير الارتقاء المعرفي من خلال الجمع بين البناء الذاتي للمعرفة والتفاعل الاجتماعي، بما يسهم في تقديم تفسير معرفي أكثر شمولاً لتطور التفكير الأساسي، فقد أكد الخطيب أن الإفادة من النظريات النفسية يتطلب توظيفاً بصورة تكاملية وليس التعامل معها بوصفها متعارضة (الخطيب، 2013، ص145). من هنا يتبين أن الارتقاء المعرفي يعد مفهوماً محورياً في علم النفس المعرفي ويمكن تفسيره بفاعلية في ضوء نظريتي جان بياجيه وليف فيجوتسكي مع التأكيد على أن التكامل بينهما يوفر فهمًا أعمق لطبيعة التطور المعرفي لدى الفرد.

الاطار العملي:

إجراءات البحث:

منهج البحث: أُتبع في هذه البحث المنهج الوصفي التحليلي بهدف دراسة موضوع الدراسة دراسة نظرية تحليلية ومقارنة الارتقاء المعرفي بين بياجيه وفيجوتسكي.

مجتمع البحث: شمل مجتمع البحث جميع المراجع والمصادر والدراسات السابقة التي تناولت نظريتين بياجيه وفيجوتسكي.

عينة البحث: اقتصر البحث على بعض المراجع والمصادر العربية والأجنبية التي تمثل الأساس العلمي لنظريتي بياجيه وفيجوتسكي.

أداة البحث: لا توجد أداة بحث كمية وإنما يعتمد البحث على التحليل المنظم للكتب والدراسات التي لها علاقة بنظرية بياجيه وفيجوتسكي.

عرض وتفسير النتائج:

يهدف هذا الجزء إلى عرض نتائج البحث والإجابة على تساؤلاته في ضوء الإطار النظري وذلك اعتماداً على التحليل النظري للأدبيات النفسية المتعلقة بمفهوم الارتقاء المعرفي، في إطار علم النفس المعرفي من وجهتي نظر بياجيه وفيجوتسكي، وسيتم عرض النتائج في صور نتائج تفسيرية مستخلصة من تحليل المفاهيم الواردة في كلا النظريتين كالتالي:

نتيجة التساؤل الأول الذي ينص على:

"ما الأسس والمفاهيم المعرفية التي تقوم عليها نظرية بياجيه في تفسيرها للارتقاء المعرفي":

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

بينت النتائج أن نظرية بياجيه تفسر الارتقاء المعرفي من خلال البناء الذاتي للمعرفة، حيث يحدث النمو المعرفي نتيجة عمليتي التمثيل والموائمة، ويظهر الارتقاء المعرفي في الانتقال المرحلي من التفكير الحسي إلى التفكير المجرد، مما يعكس تطور البنية المعرفية لدى الفرد، كما أكدت النظرية أن الفرد يلعب دوراً نشطاً في بناء المعرفة من خلال التفاعل مع البيئة (زهران، 2005، ص240)، حيث يرى بياجيه أن الكائن الحي في صورة نشطة في التعلم وفي تفسير الأحداث العقلية من حوله، يعكس ما أشارت إليه الدراسات السلوكية التي ترى أن الكائن مستجيب سلبي للأحداث العقلية (جلجل، 2004، ص138)، ونتيجة لنشاط الفرد أثناء التعلم فهو يفسر الأحداث البيئية من خلال العمليتين السابقتين "التمثيل والموائمة"، والفرد يفسر الاحداث البيئية في خلال معرفته الموجودة "التمثيل" ولكنه يعدل معرفته نتيجة لهذه الأحداث "الموائمة"، لذا يحدث التعلم نتيجة هاتين العمليتين المترابطتين من التمثيل والموائمة، فالتعلم ينعكس في عملية الموائمة، حيث تحدث التغيرات المعرفية خلال هذه العملية، إلا أن الأحداث البيئية لا تؤدي إلى موائمة الخطط إلا إذا ارتبطت هذه الأحداث "تمثيل" بتلك الخطط أو اولاً، فالتمثيل دائمًا شرط ضروري لحدوث الموائمة، فلابد على الفرد ان يكون قادراً على ربط الخبرة الجديدة بما يعرفه فعلاً قبل أن يكون قادراً على الاستفادة منها (جلجل، 2004، ص148)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الفقهي: 2023).

نتيجة التسؤال الثاني، الذي ينص على:

"ما الأسس والمفاهيم المعرفية التي تقوم عليها نظرية فيجوتسكي في تفسير الارتقاء المعرفي":

أشارت النتائج أن فيجوتسكي يرى أن الارتقاء المعرفي عملية معرفية اجتماعية يتحقق من خلال التفاعل مع الأخرين، واستخدام اللغة بوصفها أداة معرفية، حيث يسهم التعلم الموجه في إعادة تنظيم العمليات العقلية خاصة في إطار المنطقة القريبة من النمو في دفع العمليات المعرفية إلى مستويات أعلى من الأداء (Vygtsky،1978، p.132).

كما أشار فيجوتسكي إلى أن الارتقاء المعرفي يتمثل في الانتقال من العمليات العقلية الدنيا كالانتباه والتذكر العفوي إلى العمليات العقلية العليا كالتفكير المجرد وحل المشكلات والتنظيم

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الذاتي، ويتم هذا الانتقال من خلال التفاعل الاجتماعي، فالمعرفة ليست نتاج للنضج البيولوجي فقط، بل هي نتيجة لاستخدام أدوات ثقافية يكتسبها الفرد عبر المجتمع (Vygotsky،1986، p.171).

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه الخطيب (2013) إلى ان فيجوتسكي ركز على دور التفاعل الاجتماعي في إعادة تنظيم العمليات العقلية (الخطيب، 2013، ص152).

نتيجة التساؤل الثالث الذي ينص على:

"ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين نظريتي بياجيه وفيجوتسكي ؟ وما أهميتها في التعلم؟":

كشفت النتائج عن اتفاق النظريتين على أن الارتقاء المعرفي عملية تدريجية تتسم بالتغير في التفكير وأن الفرد يلعب دوراً نشطاً في بناء المعرفة رغم اختلاف الآليات التفسيرية بينهما (الفقي، 223، ص181)، كما أظهرت النتائج الاختلافات بين النظريتين في أن بياجيه يركز على العوامل الداخلية والنضج، بينما يركز فيجوتسكي على العوامل الاجتماعية والثقافية، ويعد التعلم الموجه سابقًا للنمو وهو يمثل اختلافاً جوهرياً في تفسير الارتقاء المعرفي، ونتفق هذه النتيجة مع ما اورده زيتون (2010) من أن الاتجاهين البنائي والمعرفي يشتركان في التركيز على نشاط المتعلم ودوره في بناء المعرفة (زيتون، 2010، ص176)، كما تقف هذه النتيجة مع دراسة (2021،)mcleod

كما يرى بياجيه أن التفكير لدى الطفل يرتقي من التفكير الاجتراري إلى التفكير المتمركز حول الذات إلى التفكير المشترك، وتقبل فيجوتسكي المراحل العامة للارتقاء ولكنه رفض فكرة أنها محكومة بالوراثة، ويعتقد بياجيه أن الارتقاء يسبق التعلم، بينما فيجوتسكي يرى أن التعلم يسبق الارتقاء، كما أن هناك فرق آخر بينهما في طبيعة ووظيفة الكلام، فالكلام المتمركز حول الذات لدى بياجيه هو الذي يستخدمه الطفل بنفسه، حيث يفكر بصوت عالٍ يفسح مجالاً للكلام الاجتماعي الذي ينظم الطفل قوانين الخبرة، ويستخدم الكلام كوسيلة للاتصال بالأخرين، اما فيجوتسكى يرى ان عقل الطفل اجتماعي في جوهرة والكلام المتركز حول الذات اجتماعي في الأساس، واجتماعي من حيث الهدف، فالأطفال يتعلمون الكلام المتمركز حول الذات من الأخرين ويستخدمونه للاتصال بالأخرين، وهكذا يرى فيجوتسكي

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

أن ارتقاء التفكير لا يسير من الفرد إلى المجتمع بل من المجتمع إلى الفرد (سولسو، 2000، ص620)، فالكلام المتمركز حول الذات عند فيجوتسكي هو حلقة الاتصال بين اللغة بكافة مظاهرها "الكلام المنطوق والمظهر الداخلي الدلالي الذي يجعل الكلمات تكتب معنى"، وبين الفكر أي الكلام الداخلي، وهذا لا يعني أنه قد فصل بين الفكر واللغة بل اعتبرهما حقيقتين مرتبطتين احداهما بالأخرى برباط وثيق (كرم الدين، 2004، ص145).

وعليه يمكن الاستفادة من نظريتي بياجيه وفيجوتسكي في التعلم وذلك باستفادة النظريات الحديثة التي فسرت التعلم منهما، حيث ايدت فكرة بياجيه في أنه لكي يحدث التعلم يجب أن يكون الفرد قادرًا على تمثيل المعلومات الجديدة بالابنية المعرفية القائمة، أي أنه يجب أن يكون هناك نوع في التكامل بين الخبرة الجديدة والمعرفة السابقة، كما كانت فكرة بياجيه عن وجود أربع مراحل مختلفة للنمو المعرفي تتأثر كل منهما بالنضج الفسيولوجي وبالتفاعل مع البيئة، وتتميز كل منها بأشكال مختلفة في التفكير هي الدافع لكثير من الدراسات عن نمو المعرفة، فنظرية بياجيه مازالت قوة مؤثرة في مجال التفكير وطرق التدريس في علم النفس المعرفي (جلجل، 2004، ص145).

فهذه النظرية تظهر فوائد تربوية مهمة في العملية التعليمية، حيث تسهم في مراعاة الخصائص النمائية الموجة وتنمية الاستقلالية المعرفية بينما تبرز دور التفاعل الاجتماعي والتعلم في تحقيق الارتقاء المعرفي، ويعد التكامل بين النظريتين مدخلاً فعالاً لتحسين جودة التعليم (قطامي، 2013، ص162).

الخلاصة:

من خلال العرض السابق لنظريتي بياجيه وفيجوتسكي في الارتقاء المعرفي والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينهما وأهميتهما في تفسير التعلم يتضح أنهما قدما تفسيرًا واضحًا للارتقاء المعرفي من خلال المفاهيم النظرية الخاصة بكل نظرية، فالفرد يمر بتغيرات نمائية في حياته وهذه التغيرات تطرأ على البناء المعرفي لديه وعملياته المعرفية، حيث يرى بياجيه أن النمو المعرفي عملية يكون فيها الفرد أكثر قدرة على المعرفة وتناولها بكل سهولة، وأشار بياجيه إلى البنية المعرفية في نظريته والتي تدل على كل الاساليب السلوكية التي يمكن

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

ملاحظتها وما يرتبط بها من مفاهيم، كما يعد مفهوم التكيف من المفاهيم البارزة في نظرية بياجيه ولكي يتحقق التكيف لابد من وجود عمليتي التمثيل والموائمة، فالفرد يمتلك بنى عقلية وهذه البنى تتواءم لتناسب مع المشكلات الجديدة، حيث أكد بياجيه على ربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة بحيث يتم التلائم فيما بينها.

وأشار بياجيه إلى أن التفكير يتطور بتطور الفرد ويتغير استجابة لمطالب البيئة وأن اللغة لها دور بارز في التفكير وأن التفكير يسبق اللغة وأن الارتباط بينهما وثيق، وقد اقترح بياجيه أربع مراحل مهمة للارتقاء يتطور خلالها الفرد وكل مرحلة من هذه المراحل تتسم بخصائص تميزها عن المرحلة السابقة لها، وتتمثل هذه المراحل في: "المرحلة الحسية الحركية من الميلاد إلى السنتين" ومرحلة ما قبل العمليات من 2 – 7 سنوات، مرحلة العمليات لحسية الإجرائية من 7 – 11 سنة، ومرحلة العمليات المجردة من 12 سنة فأكثر"، واكد بياجيه بأن الارتقاء المعرفي يتأثر بدرجة النضج، فالانتقال من مرحلة نمائية إلى أخرى لابد من حدوث تغيرات فسيولوجية عصبية تسمح بنمو الابنية المعرفية.

ونتيجة لما سبق عرضه عن نظرية بياجيه يتضح أن لها أهمية في تفسير التعلم والعملية التعليمية فطبيعة المراحل تساعد على فهم سلوك الطفل وخصائصه المعرفية وطبيعة تفكيره كما تساعد الاباء على كيفية التعامل مع الأطفال كل على حسب مرحلة نموه وتساعد واضعي المناهج في تصميم المناهج الدراسية بما يتناسب مع طبيعة كل مرحلة، كما تساعد نظرية بياجيه تعزيز التعلم بالاكتشاف من خلال التجريب والبحث والنقصي لزيادة التفكير والقدرة على حل المشكلات لدى الطفل.

أما فيجوتسكي من خلال نظريته في الارتقاء المعرفي فينطلق من منظور اجتماعي ثقافي إذ يرى أن الارتقاء لا يتحقق بمعزل عن المجتمع، وأن العمليات المعرفية لها أصل اجتماعي قبل أن تكون داخلية، وأشار إلى مفهوم المنطقة القريبة من النمو التي تعد أحد المفاهيم الأساسية في نظرية فيجوتسكي، حيث صاغها بوصفها الإطار الذي يحدث داخله التعلم الفعال والارتقاء المعرفي، حيث فسر من خلالها العلاقة بين التعلم والنمو وأن التعلم داخل هذه المنطقة هو الذي يقود إلى النمو ويحقق الارتقاء المعرفي، كما أشار فيجوتسكي إلى

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

مفهوم الوساطة، حيث توجد أدوات وسيطة بين الفرد والمجتمع مثل اللغة والرموز والإشارات، وأوضح فيجوتسكي أن ارتقاء التفكير لدى الطفل أكثر وضوحاً من ارتقاء اللغة، حيث يرى أن اللغة والتفكير ليس لهما جذور واحدة فالتفكير جذوره بيولوجية بينما اللغة جذورها كامنة في السياق الاجتماعي ورغم اختلافهما مترابطان، وبالرغم من وجود اختلافات بين نظريتي بياجيه وفيجوتسكي إلا أن نظرية فيجوتسكي لها أهميتها في تفسير التعلم، حيث يربط بين التعلم والارتقاء المعرفي ويرى أن التعلم الفعال يستهدف المنطقة القريبة من النمو، ومن خلال التعلم يمكن إحداث ارتقاء معرفي يتجاوز مستوى النمو العقلي للتلميذ، كما لها أهميتها في إبراز دور التفاعل الاجتماعي في حدوث التعلم، فالتعلم يحدث بفاعلية عندما يتم في إطار اجتماعي تعاوني بين المتعلمين والمعلم.

وبناءً على ما سبق إن كل النظريتين أسهما في تقديم مفاهيم وأسس في تفسير الارتقاء المعرفي حتى يمكن الاستفادة منهما في حدوث التعلم لدى الفرد عبر مراحل حياته، فرغم وجود اختلافات بينهما إلا أن استخدامهما بشكل متكامل يساعد على فهم ووضع استراتيجيات للتعلم – فالتكامل بين النظريتين يساهم مساهمة فعالة في تحسين العملية التعليمية وتصميم المناهج والأنشطة الصفية.

التوصيات والمقترحات:

التوصيات:

من خلال ما توصلت إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

- الاهتمام بالطفل في مراحل النمو المختلفة وإتاحة الخبرات الملائمة للنمو العقلي.
- الاهتمام بلغة الطفل والتعرف على مستوى تفكيره من خلال الإجابة على تساؤلاته بما يتناسب مع عمره العقلي.
- مراعاة الفروق الفردية في قدرات الأطفال عند التخطيط للمناهج والأنشطة التعليمية.
- العمل على توسيع الاهتمامات العقلية وتنمية حب الاستطلاع والاستكشاف وتعزيز التفاعل الاجتماعي والتعلم التعاوني.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

المقترحات:

تقترح الباحثة ما يلي:

- إجراء دراسات تجريبية لقياس فاعلية استراتيجيات تعليمية مستندة إلى نظريتي بياجيه وفيجوتسكي في الارتقاء المعرفي.
- إجراء دراسات عن الارتقاء المعرفي ببعض متغيرات أخرى مثل الدافعية أو التفكير الإيجابي أو تكوين المفاهيم.
- تصميم برامج تدريبية للمعلمين تهدف إلى تنمية مهارات توظيف مفاهيم النمو المعرفي داخل الصف.

قائمة المراجع:

أولا المراجع العربية:

[1] إسماعيل محمد الفقيه، النمو المعرفي بين نظريتي بياجيه وفيجوتسكي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 33، (118)، 2023.

[2] كمال عبد الحميد زيتون (2010). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، القاهرة: عالم الكتب.

[3] جان بياجيه (1983). سيكولوجية الذكاء، ترجمة: سمير علي، القاهرة: دار المعارف.

[4] سعد عبد الرحمن (2001). علم نفس النمو، القاهرة: دار الفكر العربي.

[5] حسن حسين زيتون (2003). نظريات التعلم، القاهرة: عالم الكتب.

[6] حامد زهران (2005) علم تفسير النمو، القاهرة: عالم الكتب.

[7] عبد المجيد حمدي، (2004) علم النفس التربوي، القاهرة: دار الفكر العربي.

[8] رويدا زهير عبد الله (2013) علم النفس التربوي، عمان: دار البدان.

[9] صلاح الدين عرفة محمود (2006). مفهوم المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، القاهرة: عالم الكتب.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

[10] روبرت سولسو (2000). علم النفس المعرفي، ترجمة: محمد نجيب الصبوة، مصطفي محمد كامل، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

[11] ليلى كرم الدين (2004). اللغة عند طفل ما قبل المدرسة، القاهرة: دار الفكر العربي.

[12] سماح حمزة الفتلاوي، حمزة حسين العامري، مراحل التطور المعرفي عند بياجية، مجلة كلية الآداب بالكوفة، 12، (45)، 2020.

[13] سهير كامل أحمد (2002). مدخل علم النفس، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

[14] رافع النصير الزغلول، عماد عبد الرحيم الزغلول (د.ت). علم النفس المعرفي، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

[15] محمد الشناوي (2010). نظريات التعلم، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

[16] مار جريت دونالدسون (2002) عقول الأطفال، ترجمة: عادل عبد الكريم ياسين، دمشق: دار الرضا للنشر.

[17] فيجوتسكي، ليف (1997). الفكر واللغة، ترجمة: طلعت منصور، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع.

[18] مريم هاشم البدري، دراسة مقارنة لنظرية جان بياجيه في النمو العقلي المعرفية – الأخلاقي ودلالته في القرآن الكريم، مجلة دراسات العلوم الإسلامية، 14، (2)، 2022.

[19] محمد شحاته الخطيب (2013). علم النفس التربوي، عمان: دار المسيرة.

[20] يوسف قطامي (2013). استراتيجيات التدريس المعاصر، عمان: دار المسيرة.

[21] نصرة محمد جلجل (2004). التعلم العلاجي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

[22] Pedalati، k، "Piagetian and Vygotskian Concepts of Cognitive Development: A Review، Indian Journal of Mental Health، 9(3)، (2022).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2026/01/09 تم القبول في: 2026/01/24 تم النشر في : 2026/01/25
www.doi.org/10.62341/HCSJ

[23] Rapanta، c. "Piaget، Vygotsky and Young People's argumentation: Sociocognitive aspects and challenges of reasoning together and alone، Learning. Culture and & social Interaction، 39، 100698. (2023).
[24] McLeod، S، A. (2021)، Vygotsky Vs، Piaget: A Paradigm shift.simply Psychology.
[25] Berk، L، E (2018). Development through the Lifespan، Pearson Education.
[26] Vygotsky، L، S. (1978). Mindin Society: The Development of Higher Psychological Processes. Cambridge، MA: Harbard University Press.
[27] Vygotsky، L. S (1986). Thought and Language "A.Kozulin، Ed، and Trans." Cambridge. MA: MIT Press.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع